

سر الحياة



د. أحمد عبدالقادر المهندس

الماء هو سر الحياة، انه مصدر الحيوية والحياة في هذا الكون الذي نعيش فيه.. ولا غنى للإنسان أو للحيوان أو النبات عن الماء، والماء هو أحد أهم المكونات الغذائية التي يحتاج إليها كل كائن حي بلا استثناء. ويشكل الماء نسبة ٧٠٪ من وزن الكائن الحي، وقد تصل هذه النسبة إلى حوالي ٩٠٪ في بعض الكائنات الحية الأخرى.

كما أن الماء والجمع للماء له أهمية كبيرة في الحياة الطبيعية والكيميائية لجميع النظم البيولوجية على اختلافها.. كما أن مياه الأنهار والبحار والمحيطات تشكل حوالي ٨٠٪ من سطح الكرة الأرضية، بينما لا تزيد مساحة اليابسة على ٢٠٪ من سطح الأرض. وقد أكد القرآن الكريم على أهمية الماء باعتباره أساس الحياة وجوهر الوجود، يقول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٣٠).

وقد ورد ذكر الماء في القرآن الكريم بمعناه الذي نعرفه (٩٤ مرة)، حيث وضع القرآن الكريم أهمية الماء وضرورته لجميع الكائنات الحية. وجميع الموضوعات التي ورد فيها ذكر الماء في القرآن الكريم يكون مرتبطاً بالأرض، وهي إما أن تكون مياة أو خاضعة أو هامة. فينزل الماء عليها فتتربو وتربو وتنتبت من كل زوج بهيج.. فكان الماء هنا بمثابة الروح للجسد يحيا عندما تنفخ فيه الروح ويموت عند مفارقتها لها، يقول الله تعالى: ﴿وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج﴾ (سورة الحج، الآية ٥).

ورغم الأهمية القصوى للماء والتي تفرض على الإنسان مسؤولية الحفاظ عليه باعتبار أن ذلك جزء من الحفاظ على حياته وحياة الكائنات الحية الأخرى، والتي سخرها الله له إلا أن الإنسان قد فعل العكس في كثير من الأحيان.. فقد قام الإنسان بتلويث المياه وخاصة في هذا العصر، ومن ذلك تلويث المسطحات المائية والتي تشمل الأنهار والبحيرات والبحار والمحيطات، وقد تحولت هذه المسطحات إلى سلة مهملات عالمية ومحلية، لكل ما يريد الإنسان أن يتخلص منه من فضلات ومخلفات مصانع وصرف صحي وغيره.

وتسبب ملوثات الماء أمراضاً خطيرة مثل الكوليرا والإسهال والدوسنتاريا والتيفويد والانتان الكبدية الوبائي والبلهارسيا. وتؤكد الإحصائيات أن أكثر من نصف سكان العالم يعانون من الأمراض الناتجة عن عدم توفر مياه الشرب النقية وشرب المياه الملوثة.. ففي دول العالم الثالث وتحت تأثير المياه فإن هناك (٢٥) مليون طفل يموتون بسبب الأمراض المذكورة أعلاه.. كما تسببت المياه الملوثة في إصابة حوالي (٧٥٠) مليون شخص في إفريقيا وآسيا بمرض البريكت، كما أصيب حوالي (٢٠٠) مليون شخص بمرض البلهارسيا في حين أن هناك حوالي (٨٠٠) مليون شخص مهددون بالإصابة بالملاريا الناشئة عن وجود المستنقعات الراكدة.

وقد جاء التوجيه الإسلامي الكريم واضحاً في المحافظة على الماء، وصيانتته من التلوث أو العبث أو إفساده. وهناك بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي تحض على ذلك بشكل راجع. إننا نعلمون في بلادنا الحبيبة ليس فقط بالمحافظة على الماء وترشيد استخدامه بل أيضاً بالنظافة الشخصية، وعدم تلويث الماء سواء داخل المنزل أو خارجه كما أن للمرأة دوراً فاعلاً وأساسياً في ذلك، من أجل أسرة سعيدة خالية من الأمراض، فالعامة من الحياة وهو أيضاً عنصر مهم في صحة البيئة والإنسان، والله ولي التوفيق.

والاجتماعية والذي يفترض أن يكون المرئود المادي لمزاولة هذه المهنة مجزياً يتناسب مع الجهد المبذول فيه. إضافة إلى أن طلبة الطب والتخصصات المساندة لها يتأخرون عن زملائهم في التخصصات العملية والنظرية الأخرى بما لا يقل عن سنتين ناهيك عن ستة التدرج الإنشائية مما يجعلهم متأخرين عن نظرائهم في الالتحاق بدورة الحياة المهنية والأسرية وهذا التأخير لا يتناسب مطلقاً مع الفائدة المرجوة من قرار تخفيض مكافأة التدريب لطلبة الامتياز على افتراض أن عدم تطبيقه لن يكون مضراً بالمصلحة العامة بقدر ما فيه من منفعة خاصة للدارسين في هذا المجال وما يصاحبه من تشجيع لغيرهم على الالتحاق به وبالتالي المساهمة في نهضة البلاد واستمرار ترقوقها ومضاهاتها للدول الأخرى في الانجازات الطبية والتعليمية. فبالله عليكم لمصلحة من سيكون هذا القرار؟

salfawaz@hotmail.com

التموية المختلفة التي أقرتها الدولة وتوقع لها أثر كبيراً دائماً لاقتصاد البلاد ونهضته! أم أن السبب يعود لاستدراك متأخر لبعض الخبراء والباحثين الواقفين وراء هذا القرار للفرق بين معنى التدريب والمزاولة وسعيهم لتعديله على حساب أبناء الوطن وبناته الذين أفنوا ستة سنوات من أعمارهم في الدراسة المجدة وما يصاحبها من ساعات عمل ومناوبات ليلية ودراسة ويحث تستأثر بيومهم كله فلا تبقى لهم إلا ما يكفي لنومهم واستعادة نشاطهم لجهد يوم جديد. ثم يتبعونها بسنة تدريبية إلزامية كاملة يقومون فيها بجميع الأعمال التي يقوم بها زملاؤهم الخريجون وزميلاتهم الذين أفنوا سنتهم التدريبية بل إنهم قد يزيدون عليهم بما يتطلبه التدريب من جهد إضافي ويحث. إن أي مطلع وواع بالطبيعة القاسية لدراسة ومزاولة الطب بجميع فروعه الأساسية والمساعدة لا يد ان يلحظ الضغوط النفسية والمجهود العصبي والجسدي الذي يبذله المتعاظمون مع هذه المهنة للتنسيق بين حياتهم العملية والأسرية

■ قبل أن تناقش فحوى أي قرار وتحاول استدراك فوائده لابد أن تسأل عن مسبباته والفوائد المرجوة من تنفيذه. وعندما نبحت قرار تخفيض مكافآت سنة الامتياز التدريسية للطلبة العاملين في التخصصات الطبية المختلفة الطب البشري وطب الأسنان والعلوم الطبية المساعدة الذي كان صدوره مفاجأة للأوساط الطبية والشعبية أيضاً فإننا نتساءل فيه عن الأسباب التي استدعت صدوره والدراسات التي أوتحت به ودعمت بذلك تنفيذه؟ هل هي أسباب مادية استدعت وزارة التعليم العالي لتخفيض نفقاتها على حساب المبالغ المخصصة للتدريب وتحديد رواتب طلبة الامتياز وفي مجال كبير يخدم جميع شرائح المجتمع لا تزال تطالب بتطويره وتوسع نطاقه والقبول فيه لسد الاحتياج الكبير فيه والمتنامي مع تزايد تعداد السكان واتساع المدن، من أبناء الوطن وبناته؟ ماذا نقول إذا عن النمو الاقتصادي الكبير الذي نشهده والطفرة الثانية التي تنطلق إليها والمصاحبة لارتفاع أسعار البترول والمشاريع

الملك عبدالله ذو خبرة طويلة وانجازات عظيمة

د. حمد بن عبدالله اللحيدان



نعم إن هذه الأمة أمة مؤمنة متجددة، تنسم بالديناميكية، لذلك فهي تحسب لك شيء حساب، من خلال قيادتها الرشيدة، التي تقدر المسؤولية الملقاة على عاتقها. لذلك فهي تستشرف المستقبل بنظرة ناقبة وتدرك لك شيء عدته، سواء كان ذلك في مجال الأمن، أو الدفاع، أو الصحة، أو التعليم أو المصالح المشتركة مع الآخرين وفي كل الأحوال يتم اختيار الأكفأ.

نعم إن الملك عبدالله حفظه الله لم يكتف بالدور العسكري للحرس الوطني خلال رئاسته له بل أراد أن يكون للحرس الوطني دور ثقافي رائد لذلك تبني حفظه الله مشروع المهرجان الوطني للثقافة والفنون الذي يعقد بصورة دورية كل عام في الجندرية. إن المهرجان الوطني للثقافة والفنون يمثل تظاهرة ثقافية سنوية تمتد من المستوى المحلي إلى المستوى العربي إلى المستوى الإسلامي إلى المستوى العالمي. لقد تطور ذلك المهرجان وتوسع حتى أصبح مدينة ثقافية متكاملة تعرض فيها جميع مظاهر الثقافة والحرف والعادات والتقاليد لجميع مناطق المملكة وإبراز جميع فعاليات مؤسسة الدولة والقطاع الخاص من ثقافية واقتصادية وعلمية وترفيهية. ولم يقل ذلك المهرجان سياق المهين والرياضة العربية الأصيلة. وعقد الحوارات الثقافية والقاء المحاضرات ودعوة نخبة من المفكرين والعلماء والكتاب على المستوى العربي والإسلامي والعالمي، ناهيك عن فتح مواضيع متجددة للحوار كل عام، تأخذ بعين الاعتبار المصالح العربية والإسلامي والوطني.

نعم إن الملك عبدالله حفظه الله لم يكتف بالدور العسكري للحرس الوطني خلال رئاسته له بل أراد أن يكون للحرس الوطني دور علمي متميز وصحي رائد. ولهذا تم انشاء جامعة الملك سعود للعلوم الصحية والتي تشمل على كلية الطب والكلية المساعدة لها. والتي سوف تستفيد من وجود بنية تحتية متميزة تتمثل في عدد من المستشفيات المملوكة يأتي في مقدمتها مدينة الملك عبدالعزيز الطبية في الحرس الوطني والتي اكتسبت شهرة عالمية من خلال أدائها المتميز في كل المجالات وخصوصاً في مجال فصل التوائم التوأمين. والتي تم فيها فصل عدد من التوائم التوأمين من داخل المملكة وخارجها والذين جاءوا من ماليزيا ومصر وبولندا وغيرها من الدول وتم إنجاز ذلك بطواقم طبية سعودية متميزة.

■ لاشك أن الخسارة بفقد قائد الأمة وإمامها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كانت فادحة والمصاب جليل، ولكن عزائنا هو أن هذه الأمة أمة متجددة مؤمنة اذا ترجل منها فارس استطاع الصوة فارس معروف يفعل فعل الكرام ويقول قولهم وفي ذلك يقول الشاعر: إذا مات منا سيد قام سيد قول لما قال الكرام فعول ولا شك أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو ذلك الفارس فهو خير خلف لخير سلف. إن المشاعر الجياشة والفياضة التي أبداها الشعب السعودي والاقبال المنقطع النظير لميابة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله. وما تبع ذلك من انتقال سلس ومرن للسلطة والمسؤولية، كل ذلك خير دليل على الثقافة هذا الشعب حول قيادته في السراء والضراء. كما أنه دليل واضح على ثبات واستمرارية سياسة المملكة الداخلية والخارجية، وهذا بالتالي ما أعطى المملكة مصداقية على المستوى المحلي والعربي والإسلامي والعالمي. فعلى الرغم من تعاقب الملوك من آل سعود إلا أن الخطوط العريضة لكل من الملك المؤسس عبدالعزيز طيب الله ثراه طلت ثابتة، ذلك أنها مبنية على أسس منهجية قوامها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

■ إن إنشاء ورئاسته لنادي الفروسية دليل على اهتمامه حفظه الله بتراث الآباء والأجداد وأصالتهم ورمزهم في السلم والحرب.. فالحيل معقود في نواحيها الخير كما يقال.. ورياضة الفروسية رياضة عربية أصيلة لذلك فهو فارس ركوب الخيل ومهتم بسباق الخيل. ومن مظاهر اهتمامه بها ويسبق الخيل إنشاء ميدانين لسباق الخيل في جميع مناطق المملكة وإنشاء نادي الفروسية الذي يهتم وينظم سباق الخيل على كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد بالإضافة إلى عدد كبير من السباقات على كأس بعض المؤسسات الحكومية. لقد أمر حفظه الله بإنشاء أحدث ميدان لسباق ورياضة الفروسية في الثمامة والذي تم افتتاحه مؤخراً لما للفروسية من أهمية من لدته حفظه الله.

لقد حرص حفظه الله على اللمسات الإنسانية في كل تعاملاته لذلك تمت معالجة وفصل التوائم التوأمين وكثير من الحالات الأخرى على نفقته الخاصة جزاءه الله خير الجزاء. ■ رئاسته وإنشائه مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين دليل على اهتمامه بالعلم والنبوغ والتفوق وتنمية الموهاب وتحفيز الشباب الموهوب وتقدير طموحهم من مختلف الأعمار. وذلك لأنه يدرك أن الكوادر الإدارية والعلمية والفنية الموهوبة هي التي يعقد عليها الأمل في تحمل المسؤولية التنموية وتوطيد التقنية والتلتيق هما الويلتان الرئيسيتان للحاق بركب الحضارة المتقدم بسرعة فائقة. ■ إنشائه ورئاسته لمؤسسة الملك عبدالعزيز للاسكان التنموي دليل على اهتمامه حفظه الله بتوفير المسكن المناسب والمرجع لفئة محتاجة من أبناء هذا الوطن.. وما المشاريع الاسكانية التنموية التي شملت مناطق مختلفة من أرجاء بلادنا إلا خير شاهد على حرصه واهتمامه بشعبه وريعيته.

■ إنشائه مكتبته الملك عبدالعزيز في كل من الرياض والدار البيضاء ورئاسته لهما دليل على اهتمامه بالعلم وأهله.. إن شغف الملك عبدالله بالعلم وتقديره للعلماء هما الدافعان لجهوده المختلفة لذلك عمد حفظه الله تلك المكتبات بتوفير جميع أنواع الكتب والمراجع والمخطوطات النادرة والدوريات المتنوعة وتشجيع الترجمة والتأليف والتحقيق وعقد الندوات لكل من الرجال والنساء بصورة دورية وإجراء البحوث والدراسات وجعل كل ذلك في متناول الدارسين والباحثين والقراء. ■ أما على المستوى الاقتصادي فأعماله عديدة لعل منها رئاسته وإشرافه المباشر على كل من المجلس الاقتصادي الأعلى والمجلس الأعلى للبترول وذلك نابع من حرصه حفظه الله على تسريع وتيرة النمو الاقتصادي الذي هو الأساس لكل العاليات التنموية والاجتماعية. ■ أما على المستوى السياسي فهو ذو خبرة طويلة عركته التجارب وهو خريج مدرسة الملك عبدالعزيز ورفيق درب اخوانه وأهم قيادات الحركة الشريفة والقوة والأمن الداخلي. من القوة العسكرية للحرس الوطني أصبحت مدعومة بالعدد والعتاد والتدريب والمدارس والكلية العسكرية المتقدمة على المستوى العلمي والعملي.

hluhaidan@alriyadh.com

Table with 8 columns: رقم المشروع, اسم المشروع, قيمة الشروط والوصافات, آخر موعد لتقديم العطاءات, موعد فتح المظاريف, تاريخ, اليوم, الساعة. It lists various municipal projects and their details.



نثار

عابد خزندار

استراحة المحارب

■ وحق للمحارب أن يستريح بين حين وآخر، وليس هناك مستراح خير من قصيدة من غرر الشعر العربي أو الغربي، وهذه المرة استريح لدى هذه القصيدة للشاعر الفرنسي بودليروهي بعنوان «الجنة الخضراء» وهي أيضاً عن أجانا فتاة الأساطير العذراء التي ذبحت سكا في عنديتها ودخلت في غمرة الشهداء، والقصيدة طويلة وستترجم جزءاً منها: حديثني، أي أجانا، هل يخلق قلبك أحياناً بعيداً عن ظلمات المحيط وعض المدينة إلى محيطات يتفجر فيها السناء زرقاء، صافية وعميقة كالعذرية نفسها حديثني، أي أجانا، هل يخلق قلبك أحياناً إن البحر.. البحر العميق يخفف من عذاباتك! احمليني بعيداً أيتها العربية، احمليني بعيداً أيتها الضرطاقة! بعيداً بعيداً، إن الوحل هنا محبوب من دموعنا - هل حقاً أن قلب أجانا الحزين يقول: احمليني بعيداً أيتها العربية، احمليني بعيداً أيتها الضرطاقة! كم أنت بعيدة أيتها الجنة المعطارة حيث لا يوجد تحت الزرقة السماوية الصافية سوى الحب والفرح حيث كل ما يحبه المرء جدير بأن يحب حيث يغرق المرء في الشووات البريئة كم أنت بعيدة أيتها الجنة المعطارة! الجنة البريئة المفعمة بالملذات العابرة هل هي حقاً أبعد من يستدعيها بصرخات شاهقة؟ ويحييها من جديد بالرئين القضي الجنة البريئة المفعمة بالملذات العابرة abidkhozindar@alriyadh.com

إعلانات الأفراد

تقدم إليها المواطن العمري من حمود بن شلوه السقياني الوكيل عن ورثة والده حمود بن شلوه السقياني مفيداً أنه فقد القاص الصائر رقم ٥٠٢٤٨٣ الصادر من قدا من يعثر عليه الاتصال على ٥٠١٢٣٢٤٢٤ شكورا. ٥٠١٤١٤/١٤١٤

Large advertisement for 'Al-Riyadh' newspaper, featuring the title 'الرياض' and 'جريدة' and a large graphic of the newspaper's masthead.